Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آباء وأبناء

يحكى أن جماعة من القنافذ كانت تعيش معاً فى سفح الجبل ؛ فلما جاءها الشتاء ببرده المثلوج ، وأخذتها فى الليل رعشة تناولت منها المفاصل والعظام ، اقترح عليها واحد منها أن يجتمع شتيتها فى كومة متلاصقة حتى يدفىء بعضها بعضا بحرارة أجسادها ؛ لكن جماعة القنافذ لم يكد يلتصق بعضها ببعض طلباً للدفء ، حتى أحس كل منها وخز الإبر الحادة المسنونة التى تغطى أجساد زملائه ؛ فما هو إلا أن أفصحت كلها عن كظيم آلامها وطلبت أن تعود إلى مواضعها المتفرقة ، فلذعة البرد أهون من هذا الوخز الأليم ؛ وعادت القنافذ فتفرقت كما كانت أول أمرها ، لكنها كذلك عادت فأحست زمهرير الشتاء يهز كيانها هزاً عنيفاً ، وكأنما نسيت إزاء هذا البلاء ما كان من ألم الوخز منذ قريب ، فصاح بعضها ببعض ينشد كلها التلاصق مرة أخرى حتى يعود لها الدفء ؛ وعاد وخز الإبر وأنساها الألم الحاضر ألم الماضى ، فضجرت وتفرقت مرة أخرى — وهكذا دواليك : اقتراب وابتعاد واتصل وانفصال ؛ إلى أن قال منهم قائل حكيم : خطؤنا فى المبالغة والإسراف ، فإذا ابتعدنا أوغلنا فى البعد حتى فقد كل منا دفء أخيه وتعرض للبرد الشديد ، وإذا اقتربنا أوغلنا فى القرب حتى وَخَز كل منا جلد أخيه فأدماه ؛ والحكمة هى